جامعة الجزائر

بن يوسف بن خدة

كلية الآداب و اللغات — قسم اللغة العربية و آدابها

شرح
تحفة الإخوان في علم المجاز

لـــ: أبي البركات أحمد بن محمد بن أبي حامد العدوي
الشهير بالدردير
(ت: 1201 هـــ / 1786 م)
تقديم و تحقيق

مذكرة لنيل شهادة الماجستير

إعداد الطالب:

عمرو رابحي

السنة الجامعية 2005/2004

جامعة الجزائر

كلية الآداب و اللغات — قسم اللغة العربية و آدابها

شرح
تحفة الإخوان في علم المجاز

لـــ: أبي البركات أحمد بن محمد بن أبي حامد العدوي
الشهير بالدردير
(ت: 1201 هـــ / 1786 م)

تقديم و تحقيق

مذكرة لنيل شهادة الماجستير

إعداد الطالب:
عمرو رابحي

إشراف الدكتور:
الشريف مريبعي

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور: بركاهم العلوي . . . . . **رئيسا.**

الدكتور: الشريف مريبعي . . . . . **مشرفا و مقررا.**

الدكتور: زهية سعدو . . . . . **عضوا مناقشا.**

السنة الجامعية 2005/2004

علـم البيـان

تعريفه وفائدته:

البيان لغة: الكشف, والإيضاح والظهور, وبان الشيء يبين بيانا . اتضح ,فهو بين .وأبان الشيء فهو مبين وأبنته:أي وضحته واستبان الشيء ظهر والتبين. الإيضاح, قال تعالى ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم))

واصطلاحا:أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد, بطرق يختلف بعضها عن بعض, في وضوح الدلالة العقلية على ذلك المعنى نفسه .واضع هذا العلم:دون أبو عبيده في كتابه((مجاز القرآن)) مسائل هذا العلم,وتحدث عنه نقاد آخرون كالجاحظ, وبشر بن المعتمر والرماني .والآمدي والقاضي الجر جاني , وابن رشيق وأبي هلال العسكري وما إن جاء عبد القاهر الجر جاني حتى أحكم أساس هذا العلم وشيد بناءه ورتب قواعده بشكل دقيق....وتبعه في ذلك من جاء بعده.

فائدته: الوقوف على أسرار كلام العرب منطوقة ومنثورة.ومعرفة مافيه من تفاوت في فنون الفصاحة والبلاغة التي يصل بها إلى مرتبة ع الية.

انظر البلاغة والأسلوبية مقدمات عامة, ل:د يوسف أبو العدوس'مطبعة الأهلية للنشر والتوزيع . الأردن . ط:99/1 ص:97

هذا شرح

العلامة الدردير على رسالته المسماة بتحفة

الإخوان في علم المجاز بالتمام و الكمال

و الحمد لله على كل حال

[ظ/1]

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف] [47]

الحمد لله على ما أنعم من البيان[48] وألهم[49] من التبيـــان[50] والـــصلاة والسلام[51] على سيد[52] الأنام وعلى آله[53] وأصحابه الأئمة الأعلام

وبعـ ـد: فهذا شرح لطيف على الرسالة (الـــتي جعلتـــها في بيـــان المجاز)[54] والتشبيه والكناية.يوضح معانيها ويحل مبانيها.

فأقول وبالله التوفيق، راجيا منه سبحانه[55] وتعالى أن يـــسلك بنـــا أنفع[56] طريق.

---

47) المقدمة من وضعي.

48) قال تعالى (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان). مطلع سورة الرحمن. الآية (1،2). قال ابن المعتز: البيان ترجمان القلوب وصيقل العقول، وأما حده فقد قال الجاحظ: البيان اسم جامع لكل ما كشف لك المعنى، - أنظر- المستطرف في كل فن مستظرف. لشهاب الدين بن محمد بن أحمد أبي الفتح الإبشيهي، تح: د: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية ط:2/1986م، 1/ 94 واصطلاحا: هو علم يعرف به إيراد المعني الواحد، وإبرازه في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة، زيادة ونقصانا، في وضوح الدلالة عليه، ليحترز بالوقوف على ذلك، عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه، أنظر تلخيص المفتاح، ص: 133. والبيان لغة: الكشف والإيضاح والظهور، وهو من بان الشيء يبين بياناً، إذا اتضح وظهر. والبيان في اللغة أيضاً: الفصاحة واللسن، وفي الحديث النبوي الشريف (عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لشأنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من البيان لسحراً أو أن بعض البيان لسحر) حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه، عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس، أنظر حلية الأولياء لـــ: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، ت: 430هـــ، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ، ط: 4/ 1405هـــ ، 3/224 مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تح: محمود خاطب الطبعة الجديدة، دار مكتبة لبنان. ناشرون بيروت، 1415هـــ/1995م، 1/29 طبقات الشافعية الكبرى ، لـــ: أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي تحقيق: د: عبد الفتاح محمد الحلو – د: محمود محمد الطناحي،ت: 771هـــ، نشر: دار الجيزة ،ط: 2/ 1992م، 1/221 بغية الطلب في تاريخ حلب، ، لـــ: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: د: سهيل زكار – دار الفكر – بيروت لبنان،ط: 1/ 1988م. 3/1251

49) الإلهام: طروء فكرة على الذهن بصورة مفاجئة أو اكتشاف مفاجئ لحل مشكلة ما، أو لحظة عمل معيندون أن ينتج عن تفكير سابق ومباشر، أو المحاولة والخطأ، وهو مرحلة من مراحل التفكير المبدع ويقوم الكثير من الأعمال الفنية على الإلهام – أنظر معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، أحمد زكي بدوي، ، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني . ط: 1/1991م. ص: 193.

50) في (ق): وألهم من التباني والصواب من بقية النسخ.

51) في (ق): قدم الناسخ السلام على الصلاة حيث كتبها هكذا (والسلام والصلاة).

52) في (ق): سيدي والأصح ما أثبتناه.

53) في (ق): كتب الناسخ في البداية وعلى أصحابه ثم تراجع وشطب عليها وأبقى على (وعلى آله).

54) في (ق): جعلتها للمجاز.

55)- في (ق) و (خ) و(م): موجودة في الأصل و محذوفة من بقية النسخ .

56) - في (ق): أسرع.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

أبتدئ بهما (في)[57] هذه الرسالة، اقتداء بالكتاب المجيد[58] وعملا بحديثي البسملة والحمد له المعلومين[59] ومن ثم ترك العاطف، تنبيها على أن كلا منهما مقصود بالابتداء.

والصلاة والسلام على رسول الله المعني، وأطلب من الله أن يصلي ويسلم على رسوله[60] محمد صلى الله عليه وسلم.

والصلاة لغة: الدعاء بخير، فإذ أضيفت إلى الله تعالى، كان معناها إتمام النعمة وعظم القدر، ولذا[61] خصت بها[62] الأنبياء والملائكة، فلا تطلب لغيرهم إلا تبعاً، والسلام التحية.

هذه: أي المؤلفة الحاضرة في الذهن[63] أي: العقل، نزلها منزلة المحسوس، بجامع التحقق[64] فأشار (إليها) [65] **رسالة لطيفة** أي: صغيرة جداً، **في** بيان **المجاز** مطلقاً.

---

[57] - في (ق) و(م): ساقطة.

[58] - في (ق) و(م): العزيز.

[59] - إشارة إلى الحديث النبوي الشريف الذي رواه أحمد في مسنده عن عاصم قال : سمعت أبا تميمة يحدث عن رديف النبيρ قال:(عثر بالنبيρ فقلت: تعس الشيطان,فقال النبيρ لاتقل تعس الشيطان, فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم. وقال بقوتي صرعته, وإذا قلت:بسم الله. تصاغر حتى يصير مثل الذباب)رواه أبو داود وغيره, رقم الحديث:19769وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ (كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم). قال أبو داود رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد ابن عبد العزيز عن الزهري عن النبيρ مرسلا: أخرجه أحمد في مسنده رقم الحديث: 8355 ، وسنن ابن ماجة رقم الحديث: 1884. لـ: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت: 275هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الفكر. وقد ضعفه صاحب(ارواءالغليل): محمد ناصر الدين الألباني, المكتب الإسلامي ,بيروت,دمشق,ط2,1405هـ/1985م :30/1,لاضطرابه في المتن ولضعف سنده.وقد وفق ابن السبكي بين الروايات التي جاء بها,كأ قطع وأبتر وأجذم,وبسم الله,ويذكر الله,وبالحمدلة,ولا تعارض بين الروايات,لأن الإ ابتداء حقيقي واضافي ,فبالبسملة حصل الحقيقي ,وبالحمدلة حصل الإضافي. أي بالإضافة الى غيرها .شرح متن الجزرية في معرفة تجويدالآيات القرآنية :زكريا الأنصاري,قصر الكتاب البليدة, الجزائر.ب ت:2,فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام:زكرياء الأنصاري ,تحقيق:علي محمد عوض, وعادل أحمد عبد الموجود, تقديم وتقريظ:عبد الفتاح أبو سنة,دار الكتب العلمية,بيروت,ط1, 1411هـ/1990م:43.ومعنى الحقيقي هو الابتداء بالشيءأمام المقصود, بحيث لايتقدم عن ذلك الشيء شيء ما,والإضافي هو الابتداء بالشيء أمام المقصود, بحيث لايتقدم عن ذلك الشيء شيء ما, سواء تقدم على ذلك الشيء شيء آخر غير المقصود أم لم يتقدم . شرح جوهرة التوحيد:إبراهيم الباجوري, تنسيق وتخريج:محمد أديب الكيلاني,وعبد الكريم تتان,مراجعة وتقديم:عبد الكريم الرفاعي,بدون معلومات:10 وجاء في تفسير الألوسي: قال رسول الله ρ فيما رواه عنه أبو هريرة وأخرجه الحافظ عبد القادر الرهاوي كل أمر لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر. والبال الحال والشأن فمعنى ذي بال شريف يحتفل به ويهتم كأنه شغل القلب وملكه حتى صار صاحبه, وقيل شبه الأمر العظيم بذي قلب على سبيل الاستعارة المكنية والتخيلية.وفي هذا الوصف فائدتان إحداهما رعاية تعظيم اسم الله تعالى لأن يبتدىء به في الأمور المعتد بها .والأخرى التيسير على الناس في محقرات الأمور كذا قالوه وعندي أن الأظهر جعل الوصف للتعميم كما في قوله تعالى(ولاطائر يطير بجناحيه. انظر :روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني محمود الألوسي .ت: 1270نشر ,دار إحياء التراث العربي,بيروت,لبنان. د/ط.د/ت :66/1.

[60] - في (ق): كتبها رسول الله ثم استدركها الناسخ في الهامش وكتب بدلها (رسوله) وفي (م): رسول الله.

[61] - في (خ): و لهذا.

[62] - في (م): به.

[63] - الفرق بين العقل والذهن أن الذهن هو نقيض سوء الفهم وهو عبارة عن وجود الحفظ لما يتعلمه الإنسان ولا يوصف الله به لأنه لا يوصف بالتعلم، الفروق في اللغة: لـ: أبي هلال العسكري. تحقيق: لجنة إحياء التراث، دار الأفاق الجديدة . بيروت - لبنان ط: 5/ 1981م، ص:77

[64] - في (ق) و(م): التحقيق.

[65] - في (ق): وردت هكذا (لها بقوله) وفي (خ): (عليها بقوله هاته).

(وفي بيان التشبيه و في بيان الكناية) ، **على سبيل الاختصار** أي: على (طريق هي)[66] الاختصار[67]. // وهو[68] تقليل اللفظ مع كثرة المعنى، و على سبيل **الاقتصار** على بعض الأقسام، وعلى مذهب القوم تقريبا لمبتدئ ، **جعلتها تحفة**[69] أي هدية مستظرفة **للإخوان**، جمع أخ، ويجمع (أخ)[70] أيضا على إخوة[71] إلا أنه شاع الإخوان، في جمع أخ بمعنى الصاحب، والاخوة في جمع أخ من النسب، **ضاعف** أي **كثر الله لي ولهم الأجور**[72] جمع أجر، وهو مقدار من الجزاء، في نظير العمل. **والإحسان**، عطف عام على خاص، وفيه إشارة إلى أن العبد لا يستحق على الله تعالى شيئا في نظير (العمل[73] على أنه لا عمل[74] له في الحقيقة)[75] قال تعالى[76](**والله خلقكم وما تعملون**)[77] ولو سلم لم يعد عليه[78] تعالى منه نفع، تعالى الله عن[79] ذلك (علوا كبيرا)[80].

[2/و]

فكيف يصح القول بوجوب الصلاح، الذي منه الأجر.

---

66) - في (ق): ما بين القوسين وضع الناسخ إشارة ثم كتب على الهامش هكذا (فالإضافة بيانية أو بالإضافة بيانية ونظراً لطريقة المغاربة في رسم الفاء لم أتمكن من التمييز بينها وبين الباء أما (هي) فهي ساقطة في (خ).

67) - الفرق بين الاختصار والإيجاز أن الاختصار هو إلقاؤك فضول الألفاظ من الكلام المؤلف من غير إخلال بمعانيه ولهذا يقولون اختصر فلان كتب الكوفيين أو غيرها إذا ألقى فضول ألفاظهم وأدى معانيهم في أقل مما أدوها فيه من الألفاظ. فالاختصار يكون في كلام قد سبق حدوثه وتأليفه. والإيجاز هو أن يبنى الكلام على قلة اللفظ وكثرة المعاني يقال. أوجز الرجل في كلامه إذا جعله على هذا السبيل واختصر كلامه أو كلام غيره إذا قصره بعد إطالة فإن استعمل أحدهما موضع الآخر فلتقارب معنييهما. أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة ص: 31.

68) - في (م): وهي.

69) - التحفة: الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين. والتحفة: ما أتحفت به الرجل من البر واللطف و النغص وكذلك التحفة: بفتح الحاء والجمع تحف وقد أتحفه بها.

70) - في (م): أخ وهي في الأصل ساقطة و الإضافة من (م).

71) -) التهذيب: الأخ الواحد والاثنان أخوان والجمع إخوان وإخوة. الأخ أصله أخو بالتحريك بأنك تقول في السنية أخوان ويجمع أيضاً على اخوان وعلى إخوة وأخوت عن الفراء وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى: فإن كان له إخوة، وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء والاخوة في الولادة ولا يقال أخون ولا أبو إلا مضافاً. تقول: (هذا أبوك وأخوك ومررت بأبيك وأخيك ورأيت أباك وأخاك) أنظر (مادة أخ) في لسان العرب، لـ: العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بم مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ت: 711هـ، ، نشر: دار صادر، بيروت – لبنان، ط: 1/1990م.

72)- الأجر:الثواب تقول أجره الله يأجره ويأجره أجراً.وكذلك آجاره الله إيجاراً.والأجرة:الكراء(أنظر اللسان مادة أجر)

73) - في (خ): عمله.

74) - في (خ): كتبها الناسخ (لا يعمل) ثم تراجع ووضع فوقها (عمل).

75) - في (خ): ما بين المعقوفتين ورد هكذا (عمل لا محل له في الحقيقة). كما كتب بنفس الخط في الهامش قصد التصحيح ونظراً لعدم تبين الكتابة لم أستطع إثباتها هنا.

76) - ترتيب اقتضاه السياق

77) - سورة : الصفات، الآية: 96.

78) - في (خ): إليه.

79) - في (م): على.

80) - في (خ): غير موجودة في الأصل و الإضافة من (خ).

اعلم أمر بالعلم، للحث [81] على معرفة ما يأتي.

إن المجاز [82] هو لفظ مشترك بين المجاز العقلي [83] واللغوي، مفرداً كان أو مركبا، وهو في الأصل مفعل، فأصله مجوز نقلت حركة [84] العين إلى الفاء قبلها، ثم قلبت ألفا، كالمقال، من جاز المكان يجوزه، إذا تعداه، فهو مصدر ميمي معناه التعدية، بمعنى الانتقال وهو بهذا المعنى، يعم العقلي وغيره، فيكون باقيا على مصدريته، ويطلق على الكلمة الجائزة أو المجوز بها، فيكون المراد منه، اسم الفاعل أو اسم المفعول، وهذا الإطلاق هو الشائع، المتبادر عند الإطلاق // **إما أن يكون في الإسناد** وهو ضم كلمة ولو حكما، إلى أخرى على وجه يفيد، وقولنا ولو حكماً لإدخال ما يؤوّل [85] بالكلمة ولو جملة. [ظ/2]

نحو.. زيد قام أبوه **وإما** أن يكون **في الكلمة**، وهي قول مفرد [86] اسماً كانت [87] أو فعلا أو حرفا .

---

81) - في (ق): كتب الناسخ في البداية (والحث على ما يأتي) ثم راح وشطب على ما يأتي وترك (الحث).

82) - معنى المجاز: و معنى المجاز طريق القول ومأخذه، وهو مصدر (جزت مجازا) كما تقول (قمت مقاما وقلت مقالا). حكى ذلك الحاتمي، ومن كلام عبد الله بن مسلم بن قتيبة في المجاز قال: لو كان المجاز كذبا لكان أكثر كلامنا باطلا، لأنا نقول نبت البقل، وطالت الشجرة وأينعت الثمرة، وأقام الجبل ورخص السعر ونقول كان هذا الفعل منك في وقت كذا. والفعل لم يكن وإنما يكون ونقول: كان الله، وكان بمعنى حدث، والله قبل كل شيء، وقال في قول الله عز وجل (فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه) الكهف،77. لو قلنا لمنكر هذا كيف تقول في جدار رأيته على شفا انهيار؟. لم يجد بدا من أن يقول: يهم أن ينقض، أو يكاد، أو يقارب فإن فعل فقد جعله فاعلا، ولا أحسبه يصل إلى هذا المعنى في شيء من ألسنة العجم إلا بمثل هذه الألفاظ. المجاز أبلغ من الحقيقة: والمجاز في كثير من الكلام أبلغ من الحقيقة، وأحسن موقع في القلوب والأسماع، وما عدى الحقائق من جميع الألفاظ ثم لم يكن محالاً محضاً فهو مجاز. لاحتماله وجوه التأويل فصار التشبيه والاستعارة وغيرهما من محاسن الكلام داخلة تحت المجاز، إلا أنهم خصوا به – أعني علم المجاز – باب بعينه، وذلك أن يسمى الشيء باسم ما قاربه أو كان منه سبب. كما قال جرير بن عطية:

إذا سقط السماء بأرض قوم * رعيناه وإن كانوا غضابا.

أراد المطر لقربه من السماء، ويجوز أن تريد بالسماء السحاب، لأن كل ما أضلك فهو سماءً وقال: (سقط) يريد سقوط المطر الذي فيه، وقال: (رعيناه) والمطر لا يرعى، ولكن أراد النبت الذي يكون عنه، فهذا كله مجاز وكذلك قول العتابي: **يـا ليلة لي بجوّارين ساهرة * حتى يكلم في الصبح العصافير(02).**

فجعل الليلة ساهرة على المجاز، وإنما يسهر فيها، وجعل للعصافير كلاما. ولا كلام لها على الحقيقة...) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لـ: أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني تقديم وشرح وفهرسة : د: صالح الدين الهواري و أ: هدى عودة، دار ومكتبة الهلال، ط: 1/ 1416هـ/1996م. ص: 422/421 .

83) - المجاز العقلي عرفه السكاكي (بأنه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه الضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة ووضع كقولك: أنبت الربيع البقل، وشفى المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجند وبنى الوزير القصر)أنظر مفتاح العلوم: ، لـ: أبي يعقوب يوسف محمد بن علي السكاكي، تحقيق: د: عبد الحميد هنداوي، دار النشر، منشورات محمد علي بيضون (دار الكتب العلمية) ط: 1/ 1420هـ/2000م. ص:208 .

84) - في (مخ) كتبها هكذا (حركت).

85) - في (مخ)ما يول.

86) - في (خ): مفرداً.

87) - في (م): كان.

وإما أن يكون **في المركب**، يعني (الاسنادي)[88]

فالمجاز في الإسناد، خبرياً كان أو إنشائياً، **هو إسناد الفعل أو** اسناد **ما (فيه)**[89]

معناه. أي معنى الفعل (غير)[90] الأصلي، وهو الحدث لأنه هو الذي دل عليه جوهر اللفظ، دون الزمان وذلك كالمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والظرف، والجار والمجرور **إلى غير ما.** أي: إلى غير شيء.

هو أي الفعل أو ما في معناه، **له** أي لذلك الشيء (أي)[91] إلى غير ما حقه أن يسند (له)[92] **لملابسة.** متعلق بإسناد أي إسناد ما ذكر لأجل ملابسة أي تعلق.

بين المسند وذلك الغير، الذي أسند إليه يشابه تعلقه بما هو له، في مطلق التعلق يعني أن الفعل أو ما (فيه)[93] معناه المبني للفاعل حقه أن يسند إلى (الفاعل)[94] الذي قام به الفعل، واتصف (هو)[95] به عند المتكلم في الظاهر.

[و/3] فإذا اسند إلى غير الفاعل، من مفعول أو مصدر أو ظرف، لكونه ملابساً // لـــه. يكـــون (إسناد)[96] ذلك الفعل، لذلك[97] الغير للملابسة مجازاً، وكذا الفعل المبني للمفعول، حقه أن يسند (للمفعول به) 98أو ما جرى مجراه، فإذا أسند إلى (غيره) [99] كالفاعل لشبهه به في الملابسة.

يكون الإسناد مجازا[100] **مع قرينة مانعة**، أي صارفة، **(من)** [101] **إرادة الإسناد إلى ما هو له**، وهو الإسناد الحقيقي، كالإسناد إلى الفاعل فيما بني (الفاعل)[102] له.

---

88) - في (خ): الإسناد.
89) - في (خ): في و يجوز الأمران باعتبار أنها وقعت صلة الموصول.
90) - في (خ) و (م): ساقطة.
91) - في (ق): أتى وهو تحريف واضح.
92) - في (خ): إليه.
93) - في (ق)و (خ): ما في.
94) - في (ق): للفاعل.
95) - في (ق): ساقطة.
96) – في (ق) إسنادا .
97) - في (ق): إلى ذلك.
98) - في (ق): إلى المفعول.
99) - في (ق) و (خ) و (م): لغيره.
100) - في (ق): مجازياً.
101) - في (ق) و (خ): عن.
102) - في (ق) و (خ): الفعل.

نحو: ضرب زيد عمراً، والى المفعول فيما بني الفعل له.

نحو: ضرب عمرو، فإن الضاربية لزيد حقيقة، (و المضروبية لعمرو حقيقة)[103]

فخرج بقوله إلى غير ما هو له، الإسناد الحقيقي.

كقول المؤمن: أنبت الله البقل (و)[104] نحو: ضرب زيد (عمراً)[105] وبقوله لملابسة مالا ملابسة بينه وبين المسند إليه، فإنه لا يصح إسناده إليه، لأنه كالهذيان، وبقوله مع قرينة...الخ الكذب(*).

وقول الجاهل .. أنبت الربيع البقل، لاعتقاده (أن)[106] الربيع هو المنبت، فهو حقيقة كما أنه (شمل)[107] قوله: أنبت الله (البقل)[108] لأنه نصب حاله قرينة على أنه لم يرد ظاهره فيكون مجازا **ويسمى** (أي)[109] المجاز في (الإسناد)[110] أيضا **مجازا في الإثبات.**

لحصوله في إثبات (أحد)[111] الطرفين للآخر، والسلب تابع له (وطار)[112] عليه **ومجازا عقليا** لتصرف العقل فيه، بالملابسة والقرينة بخلاف[113] اللغوي، فإنه يرجع إلى وضع اللغة.

[و/4] **(وإسنادا)**[114] **مجازياً**، نسبة إلى المجاز بمعنى المصدر، لأن المتكلم // جاوز به حقيقته، وأصله إلى غيره، (ويسمى)[115] أيضا مجازا[116] حكمياً نسبة إلى الحكم، بمعنى النسبة لوقوعه في الحكم بالمسند على المسند إليه، **وله** أي (للفعل)[117] (أو)[118] (ما فيه)[119] معناه **ملابسات شتى.**

---

*) أي الذي اعتقد المتكلم كذبه و قصد ترويج ظاهره و لم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم، و بهذا اندفع ما يقال إن قول الجاهل كذب ايضا، لأن الجاهل لا يعتقد كذب قوله.

103) - ما بين المعقوفتين كتبها الناسخ في الهامش وأشار إليها. صح صح. وذلك قصد استدراكها.

104) - في (ق): ساقطة.

105) - في (ق) و(م): عمروا والصحيح ما أثبتناه. لأن عمرا وقع عليه الضرب فترتيب الجملة يقتضي الفعل والفاعل والمفعول به.

106) - في (م): كأن

107) - في (ق): شامل.

108) - في (ق): البقول.

109) - في (ق): أي ساقطة.

110) - في (ق): بالإسناد.

111) - في (ق): إحدى.

112) - في (ق): ما بين المعوقتين أي و طارىء عليه أي غير ملازم له.

113) - في (ق): خلاف.

114) - في (ق): الألف ساقطة في إسنادا.

115) - في (ق): للمجاز.

116) - في (ق): وسمي.

117) - في (ق): مجازيا.

118) - في (ق): أي وللفعل.

119) - في (خ): ساقطة و في (م) مافي.

أي: مختلفة جمع شتيت، كمريض ومرضى، ثم أشار إلى (تفصيل) [120] تلك (الملابسات)[121] التي تضمنها التعريف، بقوله: **يلابس الزمان والمكان**، لوقوعه فيهما **والمفعول** لوقوعه عليه فالمراد المفعول به، لأنه الذي (ينصرف)[122] إليه المفعول عند الإطلاق.

أي: ولو بواسطة الحرف، **والسبب** عاديا أو عقليا أو شرعيا، لأن له (دخلاً)[123] في حصوله وكذا يلابس المصدر فيسند إلى كل (منها)[124] كما يسند (إلى الفاعل في المبني)[125] للفاعل حقيقة.

نحو: خلق الله الأرض، والى المفعول (به) [126] في المبني له كذلك نحو: خلقت الأرض ثم شرع: في أمثلة المجاز العقلي فقال: **نحو: نهاره صائم**، فيما بني للفاعل وأسند إلى الزمان مجازا والأصل، زيد صائم في نهاره، فحذف المبتدئ وأقيم الزمان مقامه، وأسند إليه صائم، **ونهر جار**، فيما (بني) [127] للفاعل وأسند إلى (مكان) [128] (إذ النهر مكان جري الماء) [129] والأصل الماء جار في النهر، [قال تعالى] [130](**في عيشة راضية**)[131] فيما بني للفاعل وأسند إلى المفعول به. إذ العيشة مرضية، والأصل هو راض عيشته، فحذف المبتدأ وأقيم المفعول مقامه، وأسند.

---

[120]) – في الأصل ساقطة والإكمال من بقية النسخ.
[121]) - في (خ):الملابسة.
[122]) - في (م): يصرف.
[123]) - في بقية النسخ : دخولا.
[124]) - في (ق) و (خ): منهما.
[125]) – في الأصل ساقط و الإكمال من بقية النسخ .
[126]) - في (ق): له.
[127]) - في (ق): يبني.
[128]) – في بقية النسخ للمكان.
[129]) - ما بين المعقوفتين في (ق): ورد هكذا (وإذ ألقى مكان جرى الماء) مع اختلاف في سياق الكلام.
[130]) - إضافة اقتضاها السياق.
[131]) - سورة القارعة، الآية 07. وهي قوله تعالى((فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية))

إليه الرضى، بعد حذف المضاف إليه (وأما)[132] في الآية فقد جعل الفاعل مظروفاً في العيشة مبالغة. ثم أسند إليها راضية.

وسالت (الاباطح)[133] في الفعل المبني (للفاعل)[134] وأسند إلى المفعول به، بواسطة في، والأصل سال الماء في (الأباطح)[135] فحذف الجار توسعا، ثم حذف الفاعل، وأسند الفعل إلى المفعول.

[قال تعالى] [136](**وأخرجت الأرض أثقالها**) [137].

فيما أسند (للمفعول)[138] بواسطة من، والأصل أخرج الله من الأرض أثقالها (ففعل به كما فعل في الذي قبله) [139] الأثقال، جمع ثقل بفتحتين (وهو)[140] متاع البيت، أي ما فيها من (الدفائن)[141] **وأنبت الربيع البقل**، (فيما)[142] أسند للسبب العادي، والمنبت في (الحقيقة) [143] هو الله تعالى.

وبنى الأمير المدينة، فيما أسند (للسبب) [144] (العادي)[145] الأمر والباني حقيقة هو العملة **والقرينة** التي تقدم ذكرها في التعريف.

---

[132]) - في (ق) و ما.
[133]) - في (ق): الابطح.
[134]) - في (ق): لفاعل.
[135]) -) في (ق): الابطح.
[136]) - إضافة اقتضاها السياق
[137]) - سورة الزلزلة، الآية: 2.
[138]) - في (ق): إلى المفعول.
[139]) - في (ق) و(خ): ما بين المعقوفتين ورد هكذا (ففعل فيها كما فعل في الذي قبلها).
[140]) - في (ق): هو.
[141]) - في (مخ) الدفاين.
[142]) - في (ق): في ما.
[143]) - في (ق) و(خ) و(م): حقيقة.
[144]) - في (ق): لسبب.
[145]) - في (خ): العادي ساقطة.

إما **لفظية كقول مجهول الحال** أي: الذي لا يعلم حاله، هل هو موحد أو (دهري)[146] **بعد قوله: أنبت الربيع البقل.** [قال تعالى] [147]**(إن الله على كل شيء قدير)**[148] (فقوله) [149] ان الله على كل شيء قدير، (قرينة) [150] لفظية، على أنه أراد أن إسناد الإنبات إلى الربيع، إلى غير ما هو له.

وكقولك: (هزم) [151] الأمير الجند، وهو في قصره

[ظ/4] فقولك: وهو في قصره، قرينة على أن إسناد الهزم // إليه مجاز، **وإما (معنوية** عطف على) [152] إما لفظية.

كصدور الأول أي أنبت الربيع البقل، **من الموحد.** إذ يعلم من حاله أن الإسناد مجازي لاعتقاده أن المنبت حقيقة هو الله (تعالى) [153].

وكاستحالة قيام المسند بالمذكور، أي: بالمسند إليه المذكور مع المسند، كقولك: محبتك (جاءت) [154] بي إليك لظهور استحالة قيام المجي بالمحبة.

---

146) - **دهري**: نسبة إلى الدهرية: وهي كلمة عربية مأخوذة من الآية (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) الجاثية آية: 23، وتطلق على أولئك الذين أنكروا الاعتقاد في الله وأنكروا خالق العالم والغاية الإلهية. ولم يسلموا بما جاءت به الأديان الحقة كالشرائع السماوية والبعث والعقاب وتقول بقدم العالم وأبديته وما يحدث في العالم إنما يحدث بقوانينه الطبيعية. فهم أشبه بما يسمى اليوم الماديين أو الطبيعيين هذه الفرقة كانت موجودة على زمن إبراهيم النظام شيخ المعتزلة في العراق وقد خصص جزء كبيرا في الرد عليهم. أنظر ضحى الإسلام ج 03 ص: 222/221. لـــ: أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط: العاشرة، (د.ت)، ودائرة المعارف الإسلامية ج:9، ص:339/338/337، (د.ت/د.ط) دار المعرفة، بيروت - لبنان. والتمهيد لابن عبد البر ج:18 ، ص:155. لـــ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ت: 463هـــ، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، طبعة سنة: 1387هـــ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي – ومحمد عبد الكبير البكري، وسير أعلام النبلاء ج:6 ،ص:105. لـــ: محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي ت: 778هـــ، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، طبعة سنة: 1413هـ.

147) - إضافة اقتضاها السياق

148) - سورة: البقرة، الآية: 20، وبداية الآية (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير) وكذلك الآية: 109 والآية : 148 (كما وردت في سور أخرى بنفس اللفظ في نهاية كل آية، حيث وردت في سورة آل عمران الآية 165، والنحل الآية 77 النور الآية 45 والعنكبوت الآية 20 وفاطر الآية 01

149) - في (م): فقول.

150) - في (ق): ساقطة.

151) - استدركها الناسخ في الهامش وأكدها (هزم).

152) - في (ق): كتب فوق معنوية وعلى لفظة (عطف).

153) - في (خ): تعالى محذوفة.

154) - في (مخ) كتبها الناسخ جاءت دون همزة.

وأما المجاز المفرد، وهو المشار إليه فيما تقدم، بقوله: وأما في الكلمة وعدل عنه هنا (ليتأتى له)[155] تعريفه بالكلمة المستعملة ... الخ.

ليكون جاريا على المشهور في تعريفه، و إلا لعرفه بالاستعمال، وهو وان كان صحيحا إلا أنه ليس المشهور، وعبر فيما تقدم بما تقدم لأنه (الأنسب)[156] بقوله في الإسناد، **فهو (الكلمة)**[157] اسما أو فعلا أو حرفا، **المستعملة** (خرجت)[158] الكلمة قبل الاستعمال، فلا توصف بالمجاز كما لا توصف بالحقيقة، **في غير ما** (أي معنى **وضعت له** أولا خرج الحقيقة)[159] كأسد في الحيوان المفترس، وعين في الباصرة أو الجارية، (لأنه وضع)[160] لكل منهما (وضعاً)[161]

[و/5] أوليا، **لعلاقة**، أي: لأجل مناسبة بين المعنى// الذي وضعت الكلمة له، (والذي)[162] لم توضع له فالحامل على الاستعمال (هو)[163] العلاقة، فلا بد حينئذ من اعتبارها وملاحظتها، فخرج (الغلط)[164] وإن وجدت فيه علاقة.

نحو: رأيت أسداً، تريد (به)[165] رجلا شجاعا، أردت أن تنطق بالرجل الشجاع، فغلطت فنطقت بالأسد، (فليس هذا من المجاز)[166] (لأن)[167] العلاقة (هنا ليست)[168] علة لاستعمالك، لعدم ملاحظتها **مع قرينة** حالية أو مقالية **مانعة**، أي صارفة **عن (إرادة)**[169] أي إرادة ما وضعت الكلمة له، خرج الكناية.

نحو: زيد طويل النجاد، فان المراد بطول النجاد، لازمه من طول القامة، فالنجاد الموصوف (بالطول)[170] كلمة مستعملة في غير ما وضعت (له)[171] لعلاقة مع قرينة حالية، (وهي)[172]

---

155) – في (ق): ما بين معقوفتين ورد هكذا (ليتأت تعريفه).
156) - في (ق): أنسب.
157) - في (ق): كلمة.
158) - في (ق) و(م): خرج.
159) - في (ق): ورد هكذا (في غير ما وضعت له أولا خرج الحقيقة).
160) - في (ق): لأنها وضعت.
161) - في (خ): ساقطة.
162) - في (م):والتى
163) - في (ق): ساقطة.
164) - في (ق): العلم. و(م): اللفظ.
165) - به ساقطة في (مخ).و(م) وهي من (خ).
166) - في (ق) و(خ): (فليس هذا المجازا) أما في (م): فليس هذا بمجاز.
167) - في (ق) و(خ): أن.
168) - في (ق) و(خ): وردت هكذا (ليست هنا).
169) - في (م): ارادته
170) - في (ق) و(خ): بطول.
171) - في (ق) و(خ): ساقطة

المدح إلا أن هذه (القرينة)[173]. لا تمنع إرادة المعنى الحقيقي، وهو طول علاقة السيف مع (الكناية)[174].

فإن كانت علاقته، أي علاقة المجاز **المشابهة** بين المعنى الحقيقي والمجازى **فاستعارة**، فالاستعارة مجاز علاقته (المشابهة)[175] كأسد، في قولنا رأيت أسداً يرمى، فانه استعمل في الرجل الشجاع والعلاقة بينهما المشابهة في الشجاعة، والشجاعة هي وجه الشبه، فشبهنا الرجل بالأسد بجامع الشجاعة، في كل. واستعير لفظ أسد للرجل، **وإن كانت** (علاقته)[176] **غيرها**، (أي) [ظ/5] [177]//غير المشابهة. **(كالسببية)** [178]

في نحو: رعينا الغيث، أي النبات الذي سببه الغيث، فلفظ الغيث كلمة مستعملة، في غير ما وضعت له، لعلاقة السببية مع قرينة مانعة، من إرادة (معناه) [179] الحقيقي الذي هو المطر، (وهي)[180] قوله رعينا لأن الرعي للنبات ، **(و المسببية)**[181] .

في نحو : أمطرت السماء (نباتا أي غيثا)[182] يكون النبات (مسببا عنه، فقد أطلق المسبب وأريد السبب، عكس ما قبله)[183] **و المجاورة** في نحو: شربت من (الراوية)[184] أي المـــزادة، أي (الجلد)[185] الذي يوضع فيه الماء للسفر.

---

172) - في (ق) وهو

173) - في (ق): ساقطة.

174) - في (ق): كناية.

175) - في (ق): علاقة

176) - في (ق): مشابهة

177) - في (ق): أي ساقطة.

178) – السببية و هي أن يطلق لفظ المسبب و يراد السبب كما هو الحال في المثال و منه قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) البقرة الاية :184. و الشهر لا يشاهد و إنما الذي يشاهد هو الهلال الذي يظهر أول ليلة في الشهر، فإطلاق الشهر عليه مجاز مرسل علاقته السببية .

179) في (ق): معناه وفي (م): كتب الناسخ أولا (معني) ثم كتب في الهامش مصححا هكذا (معناه).

180) - في (ق): وهو.

181) - - المسببية: تسمية الشيء باسم مسببه نحو: (أمطرت السماء نباتاً)، فهو مجاز علاقته المسببية، أنظر تلخيص المفتاح، ص: 150.لـــ جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ت: 739هـــ، قرأءة وتقديم د: يسين الأيوبي ط: الأولى، سنة: 1423هـــ/2002م، المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت لبنان.

182) – في (ق) ما بين المعقوفتين ساقط .

183) - في (ق): ما بين المعقوفتين ورد هكذا (مسبب عنه فقد أطلق المسبب وأراد السبب عكس ما قبله).

وهي في الأصل، اسم للبعير الذي يحمله، ففيه تسمية الشيء باسم مجاوره، لعلاقة (المجاورة)[186].

(والكلية)[187] في نحو: [قوله تعالى] [188](**يجعلون أصابعهم في آذانهم**) [189]أي أناملهم، ففيه إطلاق الكل على البعض.

و **البعضية** في نحو: رأيت العين، أي (الرقيب)[190] ففيه إطلاق البعض وإرادة الكل أي وهو الذات (إذ)[191] العين جزؤه، ويشترط أن يكون الجزء الذي يطلق على الكل من بين الأجزاء (مزيد)[192]اختصاص بالمعنى المقصود، فلا يجوز إطلاق.

نحو: اليد على الجاسوس **واعتبار ما كان** في نحو: [قوله تعالى] [193](**وآتوا اليتامى أموالهم**)[194](فإن اليتيم حقيقة الصغير)[195] الذي لا أب له، فاستعمله في البالغ، (لعلاقة)[196] اعتبار ما كان عليه قبل البلوغ، واعتبار **(مايؤول إليه)** [197]

كما في (نحو) [198][قوله تعالى] [199]: (**إني أراني أعصر خمرا**) أي عصيرا، يؤول إلى [و/6] كونه خمرا **ونحوها** (كالمحلية)[200] // في نحو:[قوله تعالى] [201](**فليدع ناديه**) [202]أي أهل

---

184) - الراوية :هي المزادة ويسمى البعير راوية على تسمية الشيء باسم غيره ولقربه منه قول لبيد: فولوا فائرا مشبهم كروايا الطبع همت بالوحل ويقال للضعيف الوادع ما يرد الراوية أي أنه يضعف عن ردها على ثقلها لما عليها من الماء .والراوية هو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والرجل المستقي أيضا راوية .قال والعامة تسمي المزادة راوية وذلك جائز على الإستعارة .اللسان : أنظر مادة (روى) .

185) - في (م): الجلد ساقطة بسبب تآكل الورقة.

186) - في (م): بالمجاورة.

187) - الكلية: تسمية الشيء باسم كله – أنظر علم البيان، صفحة: 160. تأليف الدكتور عبد العزيز عتيق. نشر دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، سنة: 1405هـ/1985م

188) - ترتيب اقتضاه السياق

189) - سورة البقرة، الآية 19.

190) - الرقيب: أو الربيئة وهو الشخص يطلع على عورات العدو في مكان عال، وأطلقت العين عليه لأنها هي المقصودة في كون الرجل بيئة: أنظر المفتاح، الصفحة: 150.

191) - في (ق): إذا.

192) - في (م): مزية

193) - ترتيب اقتضاه السياق.

194) - مطلع الآية 2 من سورة النساء.

195) - في (خ): اليتيم في الحقيقة، وفى(م) :(فان اليتيم حقيقة في الصغير)

196) - في (ق): والعلاقة، وفى (م): والقرينة

197) - في (مخ): مايول إليه.

198) - في (ق): نحو ساقطة.

199) - سورة يوسف، الآية 36.

200) - المحلية: من علاقات (المجاز المرسل) أيضا فيما إذا ذكر لفظ المحل وأريد الحال فيه، نحو قولهم: ((جرى الميزاب)) يريدون ماءه [وكقوله تعالى]: (فليدعوا ناديه) العلق الآية: 17. يريد المجتمعين فيه، [وقوله تعالى]: (واسأل القرية التي كنا فيها) يوسف الآية: 82. ، أطلق لفظ القرية، وأراد سكانها. وقد يكون هذا من (مجاز الحذف) أي حذف المضاف، أي: ماء الميزاب وأهل النادي وسكان القرية، بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنار للنشر والتوزيع، جدة ودار الريفاعي للنشر والطباعة والتوزيع الرياض، ط:3، 1408هـ/1988م، ص: 182.

ناديه، والنادي (المجلس)[203] أو (الحالية)[204] في نحو: [قوله تعالى] [205](**ففي رحمة الله**) [206]أي الجنة (التي)[207] تحل فيها الرحمة، (أي)[208] النعمة، فقد أطلق الحال، وأراد المحل، عكس ما قبله، (**لمجاز مرسل**) [209] أي يسمى بذلك لأنه أرسل، أي: أطلق عن (الدعاء) [210] إن (المشبه) [211] من (جنس) [212] المشبه به أو عن (التقيد) [213] بعلاقة بخلاف الاستعارة، (فعلاقتها)[214] المشابهة فقط.

---

201) - إضافة اقتضاها السياق .

202) - سورة العلق، الآية 17.

203) - كتبها في (مخ)الناسخ هكذا (المجس دون لام ثم استدركها ووضع بدلها المجلس).

204) - الحالية من علاقات (المجاز المرسل) وذلك إذ ذكر لفظ (الحال) وأريد (المحل) لما بينهما من الملازمة، نحو: [قوله تعالى] { **وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون**} أي في جنته التي تحل فيها الرحمة، آل عمران، الآية:107 [وقوله تعالي] (**خذوا زينتكم عند كل مسجد**) السورة: الأعراف الآية: 31 أي لباسكم لحلول الزينة فيه، فالزينة حال، واللباس محلها ونحو قول الشاعر:

قل للجبان إذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج؟.

يريد إذا تأخر فرسه، والسرج حال والفرس محل له. أنظر بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص: 182.

205) - إضافة اقتضاها السياق

206) - سورة: آل عمران، الآية: 107.

207) – في (ق) كتبها الذي .

208) - في (ق): أو.

209) - في (ق): مجاز أرسل وفي (م): فمجاز مرسل.

210) - في (ق): ادعاء و الصحيح ما أثبتناه.

211) - في (ق): الأشبه.

212) - في (ق) من غير.

213) – في بقية النسخ التقييد.

214) - في بقية النسخ فعلاقته.

فصل

في تقسيم الاستعارة بالذات (أي بقطع النظر عما يطرأ عليها)[215]

الاستعارة إما تصريحية، نسبة إلى (التصريح)[216] ويقال مصرحة أيضا، **وإما مكنية**، ويقال بالكناية (أيضا)[217] **وإما (تخييلية)** [218] و(الاستعارة)[219] **التصريحية هي التي صرح فيها**، تطلق الاستعارة على الاستعمال، كما تطلق على اللفظ المستعمل، وبإرادة الأول تظهر (الظرفية)[220].

وإلا لقال هي لفظ المشبه به، المصرح (به)[221]. **بذكر المشبه به.**(أيضا)[222]: (باللفظ)[223] الدال عليه فقط، (أي)[224] من غير أن يذكر شيء، من أركان التشبيه سواه.

نحو: رأيت أسدا في الحمام، فإنه صرح فيه بذكر (شيء من)[225] المشبه به فقط، وهو لفظ (الأسد)[226] وتقريرها أن يقال شبه الرجل الشجاع بالأسد، بجامع (الجراءة)[227] في كل، واستعير اللفظ الدال على المشبه به. وهو لفظ أسد للرجل الشجاع، استعارة تصريحية.

---

215) – ساقط في الأصل و الإكمال من بقية النسخ.

216) - في (ق) و(خ): للتصريح

217) – في(مخ): ساقطة

218) - التخييلية: وقد سماها العلوي الإستعارة الخيالية الوهمية، فهي أن تستعير لفظاً دالاً على حقيقة خيالية تقدرها في الوهم، ثم تردفها بذكر المستعار له إيضاحاً لها وتعريفاً لحالها، كقول:

أرطاة بن سهية: [الطويل]

فقلت لها يا أم بيضاء إنني * هريق شبابي و استشن أديمي

فقال: (هريق شبابي) لما ف الشباب من الرونق والطراوة التي هي كالماء ثم عقبه بقوله (استشن أديمي) لأن الشن هي القربة اليابسة، فكأن أديمه صار شناً هريق ماء شبابه، فصحت له الاستعارة من كل وجه وخاصة التخيلية. المعجم المفصل في علوم البلاغة و البديع والبيان والمعاني، تأليف أنعام فوال عكاوي مراجعة شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. ط: 1413هـ/1992م. ص: 99.

219) - في (ق) و(م): فالاستعارة.

220) - في (ق): ساقطة ولعل الكاتب في الأصل كتب الظرفية ثم أعاد (فيه) خطأ.

221) - به: ساقطة في(مخ) و في (م).

222) – في(مخ):ساقطة

223) - في (ق): أي اللفظ.

224) – في (م) ساقطة .

225) – ساقط في الأصل و الإكمال من بقية النسخ .

226) – في (ق) و (م) أسد .

227) – في (ق) الجرأة .

[ظ/6] فالتشبيه بين (المعاني)[228] والاستعارة (اللفظ)[229] لأنه (بمنزلة)[230] اللباس، الذي استعير من أحد// فألبس غيره، وقولنا في الحمام، قرينة مانعة من إرادة الأسد الحقيقي. **و** الاستعارة **المكنية** أي: (هي)[231] (المخفية)[232] **هي التي طوي** أي، لم يذكر **فيها ذكر المشبه به. بذكر شيء من لوازمه.**

أي: لوازم المشبه به، والباء سببية أو بمعنى مع، **فلم يذكر فيها** من أركان التشبيه **سوى المشبه والاستعارة التخييلية، هي (إثبات)** [233] **ذلك اللازم** للمشبه (به)[234] **الدال** ذلك اللازم **على** استعارة لفظ **المشبه به.** للمشبه **فهي** أي: التخييلية **ملازمة للمكنية** .لا تنفك عنها، ولذا مثل (لهما)[235] بمثال واحد بقوله:

نحو: أظفار المنية نشبت بكسر الشين، أي علقت **بفلان**، وتقرير الاستعارة فيهما، من هذا المثال أن يقال **شبهت المنية** المذكورة، **بالسبع في الاغتيال.** أي بجامع اغتيال النفوس، في كل من غير (تفرقة)[236] بين نفاع وضرار. **واستعير اسم السبع لها**، أي للمنية أي قدر استعارته لها **ثم طوب ذكره**، أي: ذكر اسم المشبه به، بناء على أن الذكر. بمعنى المذكور، أو ذكر الاسم بناء على أنه باق على مصدريته.وقوله **استعارة بالكناية** ،أي متلبسة بالخفاء إذ الكناية (إلحاق)[237] معمول.(كقوله)[238] استعير

---

228) - في (ق): المكاني و هو تحريف واضح.
229)- في (م) للفظ.
230) - في (ق): منزلة.
231) - ساقطة في الأصل.
232) - في (ق): الخفية.
233) - في (ق): ذكر.
234) - به ساقطة في(مخ)وهي من (خ).
235) - في (خ): لها.
236) - في (م): تفريقه
237) - في بقية النسخ الخفاء.
238) - في (ق) و(م): لقوله.

وقوله **(ودل)**[239] عطف على طوى. في قوة (العلة)[240] له **عليه** أي على ذكر المشبه به، **(بذكر)** [241]**لازمه وهو الأظفار**، الذي هو قرينة المكنية.

قال المحقق **التفتازاني**[242].

[و/7] فالمقصود من قولنا أظفار المنية// استعارة السبع للمنية، كاستعارة الأسد للرجل الشجاع، إلا أنا لم نصرح بذكر المستعار، أعني السبع، بل اقتصرنا على ذكر لازمه، وهو الأظفار (لتنتقل)[243] منه إلى المقصود، كما هو شأن الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس، والمستعار له، هو المنية **(واثبات)**[244] **الأظفار (للمنية تخييلية** وأما لفظ الأظفار)[245] فهو مستعمل في حقيقته (أما كون الإثبات استعارة (فلأنه) [246] قد استعير للمشبه (أي)[247] إثبات الأمر الذي يخص المشبه به) وأما كونه تخييلية، فلأنه يخيل، أي: يوقع في الخيال. أي: الذهن إن المشبه من جنس المشبه (به)[248] وقد علمت أن المجاز إنما هو في الإثبات

أي: إثبات شيء لشيء، ليس هو له، (فالتخييلية)[249] في الحقيقة مجاز عقلي. كإثبات (الإنبات)[250] للربيع، وان لازم المشبه به.

---

239) - في (ق): الواو ساقطة من (ودل).

240)- في (مخ) ساقطة و الإكمال من بقية النسخ.

241) - في (ق): فذكر.

242) - هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني من كبار علماء العربة والبيان وعلم الكلام والمنطق ولد بتفتازان بخرسان، سنة: 712هـ وقيل 722هـ والأرجح الأول وعاش بسرخس ثم أبعده تيمور لنك إلى سمرقند فعاش بها فترة حتى توفي سنة: 793هـ/1390م. ثم حمل إلى (سرخس) فدفن بها. كان التفتازاني عالماً مشهوراً في علوم النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وعلم الكلام بلغ منزلة عظيمة في تلك العلوم حتى علا شأنه وذاع صيته، كما اشتهر بالتصوف.وتناول في كتب الكلام والمنطق، والحديث عن التصوف وابن عربي خاصة، وعارض كتابه (فصوص الحكم) وقال عنه إنه نقيض الحكم له مؤلفات غزيرة منها: تهذيب المنطق، المطول في النحو، مقاصد الطالبين في البلاغة، شرح العضد على مختصر ابن الحاجب في الأصول، شرح الشمسية في المنطق، ورح الأربعين النووية، وغيرها، أنظر ترجمته في الأعلام للزركالي، ج:219/4.

243) - في (ق): المنتقل أما في (م): لننقل أو لتنقل.

244) - في (ق): ساقط.

245) - في (ق): ما بين المعقوفتين ورد هكذا مع بعض التقديم والتأخير (وإثبات الأظفار للمنية استعارة تخيلية أما كون الاثبات استعارة فلأنه قد استعيرا للمشبه إثبات الأمر الذي يخص المشبه به).

246) - في (ق): ما بين المعقوفتين ورد هكذا مع بعض التقديم والتأخير (وإثبات الأظفار للمنية استعارة تخيلية أما كون الاثبات استعارة فلأنه قد استعيرا للمشبه إثبات الأمر الذي يخص المشبه به).

247) – في(مخ) و(م) : ساقطة .

248) - في (م): ساقطة.

249) - في (ق): في التخيلية.

250) - في (ق): كتب الناسخ في البداية كالنبات للربيع ثم تراجع ووضع إشارة فوقها واستدرك الخطأ في الهامش هكذا (كإثبات الإنبات)